

الامريكيين تأثروا بمخاوف سيطرت عليهم من ناحيتين : فقد كان هناك خوف شديد من القنبلة حيث ان معظم الامريكيين كانوا متأكدين من امكانية قيام حرب ذرية بين بلادهم وبين الاتحاد السوفيتي . وايضاً كانت هناك – في نهاية الاربعينات ومطلع الخمسينات ... مخاوف من الشيوعية التي أصبحت تشكل مرضاً يعانىه الامريكيون . وقد قال السيناتور (جوزيف مكارثي) من خلال شاشات التلفزيون ولمرات عديدة ، ان الشيوعيين الامريكيين يعملون على تدمير الأمة . وقاد البلاد في عملية « مطاردة الساحرات » الموجهة ضد المفكرين والكتّاب الشيوعيين . وقد دمرت تصرفات (مكارثي) الخطيرة هذه حياة عدد من الامريكيين لم يكونوا شيوعيين في الواقع .

وقد أظهر عدد من الكتّاب الامريكيين خلال الخمسينات عدم ارتياحهم الشديد في عالم ما بعد الحرب . فالمخاوف السياسية (من الشيوعية ومن القنبلة الذرية) كانت تقل في أهميتها بالنسبة لهؤلاء الكتّاب عن المشاكل النفسية التي يعانونها في المجتمع الامريكي الجديد . وبذلك لم تعد هذه المرحلة مرحلة اختبار وتجريب فيما يتعلق بالاسلوب ، بل علاوة على ذلك ، عمل عدد من الكتّاب المهمين على تطوير وانماء مواضيع جديدة وهامة ، حيث حاول عدد منهم الاجابة على سؤال ملح وقديم هو : « من أنا ؟ » . وقد وجد عدد من الكتّاب الامريكيين اليهود ومن الامريكيين السود الاجابة على هذا السؤال بالنظر في الحلفيات الثقافية والسلالية الخاصة بهم ، في حين استكشف آخرون أفكار علم النفس الحديث ، وأفكار الفلسفة المعاصرة . واستخدم كتّاب ينتمون إلى حركة ال (بيت Brecht) الاديان الشرقية لنفس الهدف . ومع هذا ، فان الكتّاب الجنوبيين الجدد